mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب مسائل الجاهلية 10)عبدالرحمن بن ناصر البراك(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فمن نعم الله علينا ان يسر لنا هذا اللقاء - 00:00:26

نسأله تعالى ان يجعله لقاء نافعا مباركا ابدأ معكم ايها الاحباب نصيبي من هذه الدورة العلمية مباركة خلال هذا الاسبوع كما هو وابدأ لقائنا هذا بمقدمات تناسب المقام الاولى لا يخفى - 00:00:55

لا يخفى عليكم ما للعلم الشرعي من الفضل العلم الشرعي هو ما انزله الله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:01:52

وكفى بالله شهيدا والهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح وهو وهو ثمرة العلم وهذا العلم هو الذي يزكي النفوس وينير البصائر ويسعد من اخذ منه بنصيب وقام بحقه - 00:02:23

ما هو اساس السعادة الدنيا والاخرة. العلم النافع ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اذا اذا الفقه في الدين - 00:03:02

اذا الفقه في الدين عنوان على سعادة العبد امارة على ان الله اراد بعبده خيرا والجهل بالدين ضد الفقه في الدين الجهل بالدين اما بالاعراض عن اللي هو تلقيه والرغبة فيه او الاعراض عن العمل به - 00:03:28

وذلك عنوان نعوذ بالله من الخذلان قال الله تعالى قال بعضكم لبعض عدو بينما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:04:04

الاية قال ابن عباس رضي الله عنه تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى فهذا هو عدل الله وهذا هو السبيل النجاح العلم - 00:04:30

الشرعي في هذا القيد عظيم جدير بان يتنافس فيه المتنافسون قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار. وفي لفظ اتاه الله الحكمة. والحكمة هي العلم - 00:05:00

فهو يقوم فهو يقضي بها ويعلمها والادلة من الكتاب والسنة على فضل العلم كثيرة وانما المقصود التذكير والاشارة ومن نعم الله التي يذكر بها من جعلكم ايها الاحباب من قصاد هذا الفضل وهذا العلم - 00:05:32

من الراغبين فيه فمن حبب الله اليه العلم الشرعي القرآن والسنة واثار الصحابة واقوال اهل العلم المبينة بمراد الله ومراد رسوله من حبب الله اليه ذلك فليغتبق بنعمته فهذا من - 00:06:15

مما يجب على العبد ان يشكر ربه ان جعله من هذا من اهل هذا الشأن فكم من خلق الله وهم الاكثرون عن هذا الهدى معرضون ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:06:50

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة ومقاتلون اليس هذا العصر يسميه الناس عصر العلم اترون انه العلم الذي الذي جاءت النصوص نصوص الكتاب والسنة في صحيح لا ان الناس - 00:07:09

الناس برهم وفاجرهم او اكثرهم يتنافسون العلوم الحياتية المادية التي تتعلق في متع الحياة ولذائذ الحياة وحظوظ الحياة العاجلة

ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة وهم غافلون - 00:07:31
احمدوا الله على ما اولاكم وواصلوا واصلوا في هذا الطريق واعلموا ان طريق العلم ممدود ليس له نهاية فلا يزال المسلم طالبا للعلم مهما بلغ من العلم فانه لا يخرج عن - 00:08:03
دائرة طلب العلم وطلاب العلم ومما يدل على ذلك ان الله يقول لنبيه مع ما اتى الله من علم وقل رب زدني علما فلندعوا بهذا الدعاء دائما ربي زدني علما - 00:08:37
ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ولا تجعل ما علمنا عليه ثانيا ان الله تعالى ضمنها افضح هذا الدين كما في قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظه انما يكون - 00:08:58
في ان يقيض له حملة لان العلم لا يبقى الا ببقاء اهله وحملته وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تزال طائفة عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - 00:09:29
ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة هؤلاء هم الذين يبقى العلم ببقائهم عن الحق علما وعلى الحق عملا وفي الحديث المشهور يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه - 00:10:00
تحريف الغاليين وامتحان المفصلين وتأويل الجاهلين فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من هذه الطائفة بمن وكرم وهذه الطائفة تبدأ في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ثم بالتابعين لهم باحسان ثم من جاء بعدهم - 00:10:29
من حملة هذا العلم والدعاة اليه وان من اعلان من اعلام هذه الفئة من اعلان هذه الطائفة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الامام المجدد المصلح من القرن الثاني عشر - 00:10:52
كما لا يخفى وقبله ائمة الهدى كثيرون وبعده ولا يزال الابدان كلما ذهب جيل وخلفه جيل لابد ان يقيض الله في هذا الدين من يحمله ومن ينافح عنه ومن يدعو اليه - 00:11:31
ومن يجاهد في سبيل الله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني هو الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله لا يخفى انه نشأ بلدته الاولى التي ولد فيها العيينة - 00:12:03
القرى القريبة من الرياض وتعلم على يد والده فانه ولد في بيت علم ثم رحل في طلب العلم ولقي العلماء بمكة والمدينة والعراق وغير ذلك ثم القى الله في روعة - 00:12:31
ان نجدد دعوة التوحيد فانه قد غلب على المسلمين غلب على اكثر الناس امر الشرك والخرافة في منطقة نجد وفي غيرها من العالم الاسلامي ما القى الله في روعه ان - 00:12:58
ينهض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى ما دعت اليه رسل الله الى محمد صلى الله عليه وسلم وقد وقد كانت دعوة الرسل واتباعهم الى خاتمهم قائمة على التوحيد كل نبي يقول لقوم اعبدوا الله ما لكم من اله - 00:13:29
في كل امة رسولا ان اعبدوا الله هذا الامام بما رأى من انحراف اكثر الناس وغفلة اكثر الناس عن هذا الامر عني به عناية عظيمة وصرف له وجهوده وجاهد وقيض الله له - 00:14:07
تلاميذ بدعوته امتد اثرها في هذه الجزيرة وخارجها اعظم اسباب ظهور هذه الدعوة وقوتها من قيض الله له من يؤازره من ذوي السلطة وهو الامام محمد بن سعود الامام اسرة ال سعود - 00:14:34
وفقهم الله للسير على منوال اسلافهم بالجهاد والدعوة الى الله ولا نزال نتفيأ ايها الاحباب اثار هذه الدعوة دعوة التجديد. نتفيأ اثارها ولهذا كانت هذه البلاد ولله الحمد متميزة على سائر العالم الاسلامي - 00:15:18
في فهم التوحيد وفي البعد عن مظاهره اثاره ووسائله العالم الاسلامي لا يخفى عليكم ان اكثر البلاد في العالم الاسلامي لا تخلو من الوثنية ممثلة في القبورية ولا دعكم لا تخلو بل اقول انه هو - 00:15:52
الغالب على اكثر واكثر الناس لا يفهم التوحيد الفهم وان كان العالم الاسلامي فيه العلماء وفيه العارفون لكن الحكم على الحال الغالبة والا فلا تخلو اي بلاد من دعاة مصلحين - 00:16:23

في حدود مقدراتهم العلمية والنفوذية ثالثا الشيخ رحمه الله له مؤلفات واكثرها يدور على هذا الاصل كتاب التوحيد الذي هو بحق افضل كتاب الف في هذا الشأن مضمونه وفي تبويبه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:17:00
وقد بناه على نصوص الكتاب والسنة يعني كثير كلام وعباراتنا وهكذا المؤلفات فانه يعتمر في تصنيفه على النصوص وهذا وهذا هو الامر المميز للعالم ان يكون تعويله على كتاب الله وعلى سنة رسوله - 00:17:50
فاذا رأيت المؤلف يقل فيه الاستشهاد بالنصوص فاعلم ان بركته قليلة ومتى كان التركيز تركيز العالم في كلامه وحديثه وتأنيثه على كتاب الله وسنة رسوله على ذكر الايات وذكر الاحاديث. لانها هي مصدر العلم - 00:18:24
اليس به واعلم هذا عنوان على عظيم صلته لينبوع الهدى ومصدر الهدى الكتاب والسنة اخواننا هذه المؤلفات الاصول الثلاثة التي يتعلمها صغار طلاب العلم ولكنها في حد ذاتها عظيمة عظيم الاصول الثلاثة - 00:19:00
معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى وقد ذكرها مجملة ومفصلة بادلتها والكتاب الثالث وهو الذي نريد ان نصل الى الحديث عنه هو هذا الكتاب الذي بين ايديكم المعروف بمسائل الجاهلية التي خالف فيها - 00:19:42
المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية من الكتابيين والامية هذا كتاب بسيط يبدو حجمه وفي يبدو بسيطا لانه مختصر وقليل ولكنه في التقييم العلمي - 00:20:08
كتاب عظيم جليل للقدر ويظهر ذلك اشتمل بمعرفة ما اشتمل عليه من المسائل الكبيرة فقد اشتمل على ما يزيد على مئة وعشرين مسبح من تلك المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية - 00:20:42
وضد الجاهلية الاسلام اذا هذه المسائل كلها من مسائل الدين علمية اعتقادية سلوكية عملية عبادية يعني منها ما يتعلق اعتقاد ومنها ما يتعلق السلوك والتعامل لاجتماعك ومنها ما يتعلق للعبادة - 00:21:20
ومن ما يتعلق بالاخلاق وهناك امور الجاهلية اقرها الاسلام يعني فلا نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم خالف اهل الجاهلية في كل ما كان عندهم لا لكن ما كان عندهم من الحق - 00:22:05
والفظائل اقرها وقواها وثبتها مثل ما كان يعرف يعني من الاخلاقيات عند العرب الضيف حماية تجار واكرام الجار وكذلك ما يعظمونه من العفة الجملة الاخلاقيات والامور الحقة اقرها الاسلام اما - 00:22:34
الامور التي خالف فيها الرسول صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية فانها تدور اما على تدين باطل او على اخلاق رذيلة خسيسة او على عوائد كما خالف اهل الكتاب في امور - 00:23:33
فيما نسخ من دينهم وفيما ابتدعوه في دينهم وفيما كان لهم من عادات خاصة لهذا من مقاصد الاسلام مخالفة اهل الكتاب ومخالفة اهل الجاهليات الرسول عليه الصلاة والسلام امر بمخالفة المجوس ومخالفة المشركين - 00:24:06
خالفوا المجوس خالفوا المشركين وحذر من اتباعهم وان كان لابد ان يقع في هذه الامة اتباعهم لتتبعن سنن من كان قبلكم هذا خبر لبيان ما سيقع وفي ضمنه التحذير لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:24:45
حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى وبلفظ فارس والروم قال فمن الناس يعني هم المعنيون الشيخ رحمه الله دنيا بتسطير هذه المسائل وهي جملة - 00:25:18
لا على سبيل الحصر المسائل التي خالف فيها الرسول صلى الله عليه وسلم عن الجاهلية كبيرة ولكن هذه مين ده مظهرها وابرزها واخيرا في المقدمات اقول يجب ان نعرف مفهوم الجاهلية الذي - 00:25:47
الذي يرد في النصوص وفي كلام اهل العلم الجاهلية قال حذيفة رضي الله عنه كنا يا رسول الله في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير وقال صلى الله عليه وسلم - 00:26:17
اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياح على الميت وقال سبحانه وتعالى حكم الجاهلية يبغون. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:26:38
وقال سبحانه للطائفة طائفة المنافقين الذين في قلوبهم مرض طائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية قال

سبحانه وتعالى في وصاياه لنساء نبيه وهي وصايا لغيرهن كذلك من المؤمنات - 00:27:04
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال سبحانه وتعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلين وجاء في الاثر انما ينقض الاسلام عروة عروة اذا نشأت الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:27:35
لا يعرف ظد الاسلام الجاهلية هذه الكلمة تعني الجهل جاهلية نسبة الى الجاهل ويقال هذا جاهلي وهذا او هذه الجاهلية اصل الكلمة كما يقال عند اهل اللغة ان مصدر صناعي - 00:28:12
بمعنى الجهل مثل ما يقال انسانية والجاهل اسمه فاعل من الجهل يطلق على عدم العلم ويطلق على على اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه تعرفون وتسمعون بالجهل المركب يعني البسيط - 00:28:47
هذا امره اسهل الجاهل هو الذي ليس عنده علم بالواقع ما يدري ولكن الجهل المركب هو اعتقاد العلم مع الجهل وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه فمن فمن يعتقد - 00:29:30
ان مثلا هذا الامر يعتقد انه انه حلال وهو في الواقع حرام هذا جانب مركب لكن ذاك الذي لا يدري الرجال بسيط لكن الرمانة الذي يعتقد انه حلال ويعبر بعض الناس عن الجهل المركب بانه - 00:29:54
يعني او الجاهل الجاهل المركب هو الذي لا يدري ولا يدري انه لا يدري بل يعتقد انه يعلم ويطلق الجاهل على الانحراف وعدم العمل بالعلم هذا جهل ولهذا جاء التعبير عن عن العاصي بالجاهل - 00:30:31
كما قال سبحانه وتعالى انما التوبة على الله للذين يعملون يعملون السوء بجهالة. ليس المراد انهم لا يعلمون الحكم لكنه بعملهم السوء شعروا في حكم الجاهل بل هم اسوأ حالا من الجاهل - 00:31:04
ولهذا المفسرون قال بعض السلف كل من عصى الله فهو جاهل الجهل الذي يقوم بالانحراف وعدم العمل بالعلم هذا هو اقبح أنواع الجهل الجاهلية هذه الكلمة تغلق على على فترة زمنية - 00:31:27
او حالة من الحالات فاذا قيل مثلا اهل الجاهلية فانه يراد بهم الناس قبل الاسلام هم اهل الجاهلية فان الناس قبل مبعث محمد عليه الصلاة والسلام كانوا في جاهلية اي في جهل - 00:32:05
في دين الله رجال بهدى الله وهذا الاسم يشمل العرب وغير العرب كلهم كانوا في جاهلية وان كان اهل الكتاب عندهم شيء يعني من العلم وبقايا من العلم قد غلب عليهم - 00:32:39
الضلال وغلب عليهم الانحراف حتى حتى الى جاهلية يعني اما المعنى الاول للجهل وهو عدم العلم او بالمعنى الثاني او الثالث اما باعتقاد نقيض الحق او بالانحراف مع العلم كما هو الغالب على اليهود - 00:33:05
العناد وعدم العلم بما يعملون بما يعلمون والغالب على النصارى هو الضلال والجهل فالناس قبل الاسلام كانوا في جاهلية ويطلق هذا الاسم على الحال التي كان عليه الناس قبل الاسلام - 00:33:47
ويطلق على الفترة الزمنية ايضا الفترة الزمنية قبل مبعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويطلق اسم الجاهلية على على الحال والفعل او القول المخالف بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:34:18
الذي فيه المشابهة لحال اهل الجاهلية الرسول عليه الصلاة والسلام على بعضها بهذا الاسم حتى قال لبعض اصحابه لما قال لمملوكه يا ابن السوداء قال النبي عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية - 00:34:45
لان التعيير يعني السواد وللخلقة او التعيير بما كان في الاباء المخالفات التعيير بذلك هو من شأن اهل الجاهلية يا ابن السوداء عيره بامه ثم عير امه بالسواد لها في ذلك - 00:35:11
فهذه جاهلية وكذلك قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية عند المصائب اهل الجاهلين لهم دعوات يندمون فيها الميت ويعظمونه يا عبداه اللي بعدك - 00:35:47
من عوائدهم الندب وتعداد محاسن الميت فخرا وتعاظما النياحة وشق الجيوب وضرب الخدود كلها من عوائد اهل الجاهلية فهي اعمال الجاهلية وختاما يقول ان الناس قبل مبعث محمد عليه الصلاة والسلام كانوا في جاهلية عامة - 00:36:20

اهل الارض كانوا في جاهلية كما جاء في الحديث الصحيح ان الله نظر الى اهل الارض عربهم وعجمهم لا اثر لها ولا تأثير لها اما بعد ما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:36:54

وقد ارتفعت هذه الجاهلية الجاهلية العامة ارتفعت فلا يكون الناس في جاهلية عامة لا يرفع القرآن وحتى يأتي وحتى يقبض الله ارواح المؤمنين فلا يبقى في الارض من يقول الله الله وذلك عند - 00:37:25

عند قرب قيام الساعة وهناك يقول الناس ينتهي الامر اما ما دام القرآن والسنة باقين ومحفوظين وما دامت الطائفة المنصورة موجودة وما دام هناك من يدين بالاسلام ويعمل بالكتاب ويعمل - 00:37:53

وليس هناك جاهلية عامة لكن يكون هناك جاهلية جزئية في بعض البلاد دون بعض وفي بعض وبعض الخصال فلا يصح اذا ان يقال ان الناس الان في جاهلية هذا غلو وافراط - 00:38:24

لا يجوز ان ان تقول ان الناس فضلا ان يقال ان المسلمين اليوم في جاهلة. كيف يكون المسلمون في جاهلية نعم المسلمون فيهم جاهلية جاهلية وفي مجتمعات المسلمين جاهليات كثيرة - 00:38:46

لكن ليس المسلمون في جاهلية عامة بمعنى انه ليس فيهم وليس فيهم هدى؟ لا فلا يجوز ان نقول ان الناس الان في جاهلية فيهم جاهلية وفي المجتمعات المسلمة جاهليات كثيرة - 00:39:09

ثمان امور الجاهلية شرها الشرك بالله هذا هو اقبح اه امور الجاهلية كما سيأتي ويتدرج امور الجاهلية تتدرج البدع كل البدع جاهليات ايه المعاصي من امور الجاهلية حتى الكلمة التي - 00:39:39

مخالفة لما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام هي نوع جاهلية كما سمعنا في قصة النبي عير مولاه في سواد امه قال له النبي عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية - 00:40:11

جاهلية وقد تغلب هذه الجاهلية على الشخص او تغلب على المجتمع حتى يكون الغالب عليه الجاهلية والخير فيه اليسير وقد تغلب الجاهلية في بعض البلاد حتى يعني اثر من اثار النبوة - 00:40:37

ومجتمعات الكفار مجتمعات الكفار مجتمعات جاهلية الكفار الذين يدينون بالوثنيات ويدينون باليهودية او النصرانية مجتمعاتهم جاهلية لانه يعيشون الجاهلية في علمه في اعتقادهم في سلوكياتهم لانهم لا حظ لهم من - 00:41:13

نور النبوة لم يكن عندهم تمسك بشيء من نور النبوة ومن فقد الاصل لم ينفعه الباقي. الباقي لا ينفعه الا النفع العاجل هذه لعل التنبيه عليها قبل الشروع في هذا الكتاب وسنبدأ - 00:41:43

في كتابنا هذا وسيكون درسنا ان شاء الله في هذه الايام في حدود في حدود الساعة والربع ان شاء ابذل في ان نأخذ منه اكبر ممكن والكتاب ان كان يبدو صغيرا ما ادري لعله في اي - 00:42:15

المختصر ولا معكم شرح هذا الكتاب البسيط كل مسألة من هذه المسائل لو اريد الحديث عنها يعني بتفصيل يقول اقتضت محاضرة او اكثر من ذلك نحاول ان نمشي فيه نقف مع ما يقتضي المقام الوقوف - 00:42:49

بعض الشيء نبدأ معكم بعون الله ونسأل الله سبحانه وتعالى فمن القارئ معنا رب الصلاة والسلام على وعلى محمد ابن عبد الوهاب رحمنا الله واياه واجل له ولشيخنا المثوبة في كتابه مسائل الجاهلية - 00:43:34

بسم الله الرحمن الرحيم هذه امور خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عليه اهل الجاهلية اهل الجاهلية من الكتابيين والاميين. مما لا غنى للمسلم عن معرفتها الضد يظهر الضد وبضدها تتبين الاشياء - 00:44:09

اهم ما فيها واشدها خطرا عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ان انضاف الى ذلك استحسان ما عليه اهل الجاهلية تمت الخسارة كما قال تعالى والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون - 00:44:31

المسألة الاولى يقول الشيخ الرحمن قال ففي اهل الجاهلية قول الشيخ رحمه اهل الجاهلية الكتابيين او من او من ان الجاهلية ليست مخصوصة بالعرب الجاهلية اجمل ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي - 00:44:54

الناس كانوا في جاهلية العرب منهم والعجم قالوا الكتاب والاميون والله قد ذكر الفئتين قال تعالى وان حاجوك فقل اسلم ومن اتبعا

وقل للذين اوتوا الكتاب والامية وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين - 00:45:59
اين اسلموا فقد اهتدوا؟ وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير اذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال فاهل الجاهلية هذه المسائل وفي غيرها وفي امور كثيرة اليهود والنصارى وهؤلاء هم اهل الكتاب - 00:46:32
اليهود والنصارى والاميون من عدا اهل الكتاب سواء كانوا من العرب او من العجم قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين يعني في غير اهل الكتاب الاميون يشمل من ليس من اهل الكتاب - 00:47:05
ليس من اليهود ولا النصارى سائر الطوائف العربي وغيره لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل اولا ارسل اولا الى العرب وامر ادارة الاميين اولا بل امر اولا ان يبدأ بانذار - 00:47:25
عشيرة الاقربين وانزل عشيرتك يقول الشيخ رحمه الله ان هذه المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية من من اهل الكتاب وغيرهم لا غنى للمسلم عن - 00:47:49
الى ان يعرف امور الجاهلية ليحذرها ويعرف ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ليأخذ به ويتمسك به والقرآن على هذا المنوال. القرآن فيه كما فيه الامر بالتوحيد كما ان فيه - 00:48:14
اوصاف المؤمنين واخلاق المؤمنين في بيان اخلاق الكافرين الجاهليين اقرأوا اخر سورة اه الفرقان وعباد الرحمن الى اخرها فيها ذكر اوصى للمؤمن ونجد في ايات اخرى اعداء الله من اليهود - 00:48:50
والنصارى بدءا بما في سورة صراط الذين انعمت عليهم هؤلاء هم اهل العلم والايمان واهل الهدى والفلاح غير المغضوب عليهم ولا الضالين. غير المغضوب عليهم ولا الضالين هؤلاء هم اهل الجاهلية - 00:49:27
من اليهود والنصارى المشركين يقول الشيخ فان معرفة باطل ان مما يزيد الانسان وبصيرة في الحق العلم بامور الجاهلية يزيد الانسان معرفة بما يضادها مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:49
تزيده به معرفة ويزيده به حبا واحتراما تعرفون قولة مقولة المقولة المشهورة ان الصحة على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى انهم يعانون ضد الصحة يعانون ضد الصحافة لهذا يدركون فضل الصحة - 00:50:39
ويستشهد الشيخ رحمه الله في هذا البيت المشهور والضد يظهر حسنه الضد وبضدها تتبين الاشياء اذا رأيت الظلام عرفت فضل النور اذا عرفت يعني العلم عرفت قبح الجهل او اذا عرفت - 00:51:09
مأساوي الجهل عرفت فضل العلم لو خرجت من ظلام ثم خرجت الى اذا الشمس الساطعة ادركت فضل ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم الذين عاشوا تحيات الجاهلية اعلم بفضل الاسلام ممن ولد في الاسلام - 00:51:42
او اقول من كثير ممن ولد في الاسلام وهو لا يعرف ما كان عليه الناس انظروا مثلا نحن في هذه الفترة يعيشوا حياة اب هو رغد هو طمأنينة من لم - 00:52:25
يعزل الفترة السابقة من قبل خمسين مثلا او اكثر من ذلك لا يدرك البون والفارق الشاذ ولا يدرك فضل هذه النعم العظيمة نعمة الامن ورغد العيش ونعم والنعم المتتالية المتتابعة المتلاحقة - 00:52:47
لكن الذي عايش المعاناة حياة الخوف وحياة معاناة الفقر يدرك عظم فضل الله ومنته العظيمة بما اسبغ علينا من نعمه ويمكن للانسان حتى من لم يعش هذا ولا ذاك؟ يمكن - 00:53:09
القراءة فنحن نعرف ما كان عليه الناس في الجاهلية الجهل الفاضح تعبدون الاشجار والاحجار يعبدون الاصنام المختلفة الجمادات يحيون حياة الوحوش الظارية يغير بعضهم على بعض وهل هناك يعني اسوأ من - 00:53:43
هذا الخلق خلق ان يقتل الرجل ولده خشية ان يطعن ولا تقتلوا اولادكم يقتل ولده خشية ان ان يشارك كشف الفقر ولهذا لما قال ابن مسعود رضي الله عنه يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - 00:54:35
قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني بحنينة جارك ثم قضى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:55:05

ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما كل ذلك كان في الجاهلية بصوره يقتل الرجل ولده خشية ان ومنهم من يقتل ابنته خشية العار يعني عنده غيره لكن يتجاوز فيها الحد حتى يقتل بنته - 00:55:23

او انه يقتلها لان البنت يعني دنيئة عندهم ومحتقرة والمرأة محتقرة واذا بشر احدهم اذا ظل وجهه يتوارى من القوم من سؤب ما بشر به ايمسكه على هون ان يدسه في التراب؟ الا ساء ما يحكمون - 00:55:58

اذا الذي المرأة هذا موجود الان في يعني من امور الجاهلية احتقار المرأة حتى يقول القائل البنت كرمك الله او المرأة هذه جاهلية هذه نسميها جاهلية لو قالها شخص نقولها له. قلنا له انك امرؤ فيك - 00:56:19

يقول الشيخ رحمه الله اهم هذه المسائل واعظمها واشدها خطرا اشدها خطرا عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول صلى الله عدم ايمان القلب بما جاء به الرسول انظروا الى دقة التعبير عند الشيخ عدم ايمان القلب - 00:56:46

فخرج بذلك المنافق الذي يقول ادع الايمان ومنه ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين من يجهر بالكفر ويعلن الكفر فان كان في قلبه تصديق اعتداد به - 00:57:25

فهو جاحد وان كان مصدقا بقلبه قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يشهدون اذا المعول في الايمان على ايمان القلب من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - 00:57:57

ومن اظهر الكفر فهو كافر الا ان يكون مكرها وقلبه مطمئن بالايمان ومن ابطن الكفر فهو كافر في كل حال من ابطن وكافر لكل حال والكفار منافقون ومشركون كما ذكر الله - 00:58:24

اقسام الناس الثلاثة في مواضع كثيرة كما قال تعالى ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيما يقول الشيخ رحمه الله فانضاف الى - 00:58:54

كفر القلب عدم ايمان القلب اضافة الى ذلك استحسان لا يضاد بالحق استحسان الباطل استحسان ما كان عليه اهل الجاهلية ومصداق ذلك في قوله تعالى قوله تعالى اولم يكفي من انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:59:15

ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السماوات والارض والذين امنوا بالباطل وكفروا اولئك هم الخاسرون يعني الخسران التام اولئك هم الخاسرون - 00:59:54

هم الخاسرون كل الخسران امنوا بالباطل وكفروا بالله هذا بالضبط ضد فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله العروة الوثقى هي الايمان بالله يعني وبرسله وكتبه والكفر بالطاغوت. هذه هي العروة الوسقى - 01:00:21

وضدها الايمان بالباطل والكفر بالله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم والربح الحق لمن امن بالله الايمان التام وكفر بالطاغوت كل الكفر والخسران التام - 01:00:47

امن بالباطل وكفر بالله كما في هذه والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاشعون قال سبحانه وتعالى والعصر هذه المسألة الاولى جعلها الشيخ هذه اخرجها من العدل لم يذكرها في العدد - 01:01:24

يعني المسألة الاولى وكأنه جعل المسألة الاولى كأنها هي المسألة الجامعة وما بعدها انما هو تفصيل المسائل التي عدها الشيخ وبدأها وذكر بتعدادها هو تفصيل لهذه المسألة الكبرى اعظمها واشدها خطرا عدم ايمان القلب بما بعث الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - 01:01:59

يزداد الشر وتعظم الخسارة اذا انضاف الى ذلك السحر الباطن فمن اعرض عن الحق واستحسن الباطل والعياذ بالله فاسد العقل وفاسد الفطرة لانه حينئذ يرى الحسن قبيحا والقبيحاتنا لا يصدق عليه قوله تعالى افمن زين له سوء عمله - 01:02:34

افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ولعلنا نكتفي في هذا القدر ونبدأ ان شاء المساء غدا بعون وتوفيق وصلى الله وسلم قلتم ان في هذا الزمن توجد طائفة كيف نعرف هذه الطائفة من بين الطوائف؟ وجزاكم الله خيرا - 01:03:12

الرسول صلى الله عليه وسلم واجاب على هذا السؤال في حديث افتراق الامة حديث مشهور وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قيل من هي يا رسول الله - 01:03:51

قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وفي لفظ وهي الجماعة كان مستمسكا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى ودين الحق فهو من الطائفة المنصورة - 01:04:09

ومن الفرقة الناجية هذا هو الضابط وقد يكون الانسان يعني من من هذه الطائفة في علمه وفي عمله وقد يكون عنده عنده من اخلاق هذه الطائفة ومن اصولها ما عنده - 01:04:27

وعنده من الانحراف ما عنده فان الناس كما هو معروف في منهج اهل السنة والجماعة ان ولي لله وهو المؤمن التقي المؤمن التقي المستقيم ظاهرا وباطنا ولكن نحن انما نملك معرفة الظواهر - 01:05:03

اما الباطن فامرها الى الله واخر عدو لله وهو الكافر هذا عدو لله والثالث هو المخلد المسلم الذي عنده اصل الاسلام وعنده شوائب فوائد معاصي وشوائب بدع واستغفروا تقل فيكون - 01:05:29

يعني عنده من مقومات ولاية الله بحسب ما عنده من الايمان والعمل الصالح والطاعة وعزه من اسباب للبعد عن الله ومن اسباب عداء يعني معاداة الله بحسب ما عنده من المعاصي والانحرافات - 01:05:59

والبدع والمحدثات وهذه الطائفة ليس من شرطها ان تكون كيان جماعة يعني معروفة بهذا الاسم وكل يدعي لكن من ادعى فلنعرض يعني حاله على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة - 01:06:27

قلتم يا شيخ ان الله نسك في روعي كل ما يقوم به العبد من خير فالله وهو الذي جعل في روحه. انت لو رأيت منكرا وتحركت نفسك لانكاره نقول ان الله جعل في روعك والقى في روعك ان تنكر المنكر - 01:06:55

فلا تستغرب اذا وجدت اذا وجد ذلك يعني فنحن قلنا قلت هذا يعني بحسب ما ظهر ما قام بهذا الا بعد ان تحركت نفسه فاعمال الجوارح تابعة لعمل القلب وكل من قام بخير - 01:07:22

كما قام به الا بعد ما كان في قلبه التحرك التحرك للقيام بهذا الامر فعلا او تركع اقداما او احجاما وهو بمعنى العبارة الاخرى نقول ان الله قيد فلان ليقوم بهذا الامر - 01:07:51

قيم فلانا لنصرة فلان. قيم فلانا انكار هذا المنكر طيب فلانا لكتابة هذا المؤلف كما نقول مثلا هنا ان الله يعني القى في رؤية الشيخ ان يكتب هذا الكتاب ويؤلفه - 01:08:11

اعمال القلوب واحوال القلوب واعمال الجوارح كلها لا تكون الا بتقدير الله وتدبيره وهدايته وتوفيقه كل ما يقوم به العبد من خير وذلك بمشيئة الله وتقديره وتدبيره فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا صراطه المستقيم - 01:08:34

يقول السائل شاب منشغل بعلوم الدنيا عن الكريم والعلوم الشرعية علوم السنة ما بدا ان يضيع شيء شاب منشغل الدنيا عن الكريم والعلوم الشرعية السنة نصيحتي نصيحتي لك امسي عليك - 01:09:00

ان تجتهد فيما ينفعك في دنياك مما يكون عونا لك على طاعة مولاك مما لابد لك منه فالانسان لابد له من شؤون حياته لابد ان تعمل لدنياه او ان يعمل في دنياه - 01:09:35

في التعبير الدقيق لابد للانسان ان يعمل في دنياه وان نقيم مصالح وليس هذا بمذموم بل ان حسنت نيته فيه كان محمودا ومأجورا ولكن اجتهد من لا يبقى ذلك حتى - 01:09:57

نفرط في الفضائل الشرعية العلمية والعملية ومن كانت له همة فانه يستطيع ان يجمع بين هذا وذاك فانه لا تعارض فدين الاسلام لا يعارض عمل الانسان في دنياه وفي دنياه - 01:10:22

بل ان كثيرا من امور الدين كثير من امور الدين انما تقوم على العمل في شؤون الحياة الجهاد يحتاج الى المال الصدقة الذي تقول له رغبة في الصدقة يحتاج الى المال - 01:10:45

ان الانسان يحتاج الى الكساء ان الانسان يحتاج الى ان ينفق على اهله وولده الله تعالى يقول ثنائه على الرجال العابدين المسبحين الذاكرين رجال لا تلهيهم ولا بيع انظروا لا تلهيكم - 01:11:07

لم يقل لا تشغل ولم يقل لا يتجرون لا لا تلهيه واللهو له دلالة اخف من دلالة الشغل اللهو يعني القلب ولهو القلب لاهية قلوبهم نعوذ

بالله من لهو القلب - 01:11:27
تجارة ولا بيع عن ذكر الله ويكدحون ويعملون في شؤون دنياهم لكنهم لا يقولون حتى هل التجارة والعمل في امور الدنيا يشغل عن يعني يتعارض مع الذكر المطلق يتعارض مع الذكر المطلق؟ لا - 01:11:57
من يتعارض مع الواجبات الشرعية اترك اه البيعة والتجارة وادي الصلاة المفروضة يا ايها الذين امنوا ذلكم خير لكم فاذا قضيت الصلاة فانتشروا كم تستغرب صلاة الجمعة الخطبة والصلاة كلها اه تستغرق على الاكثر - 01:12:22
لا لا ساعة الا ربع طويلة الا ربع يعني دين الله قائم على الوسر لكن المشقة كل ما ضعف الايمان عظمت المشقة وكل ما قوي الايمان سهل تيسرت اللهم اذقنا طعم الايمان - 01:12:51
اللهم اذقنا طعم الايمان ما قولكم في الكتاب بجاهلية القرن العشرين كتاب فيه الفوائد طيبة وتنبيهات عظيمة على الانحرافات الموجودة في هذا العصر لكن الغلط فيه اطلاقك من جاهلية على هذا القبر - 01:13:26
يعني هذا هو الذي يمكن يؤخذ عليه اه اجمالا ولا اقول اني استوعبت الكتاب لكني قرأته قديما. واعرف انه ينبه على الانحرافات التي توجد آآ في الناس استشرت في المسلمين يعني من التصورات والاعتقادات والسلوكيات والاخلاقيات مما يشابهون فيه اهل - 01:13:55
الاولى وفي تنبيهات على مكائد الكفار واهداف الكفار في المسلمين. وهذه مهمة عظيمة ولكن يعني من الغلط ان نقول ان هذا القرن العشرين حتى التاريخ بالقرن العشرين اعتبره غلط لان - 01:14:21
لكنه كما يؤرخ بعض الناس حسب اه المعتاد الذي آآ غلب على المسلمين يعني من من الجاهليات التاريخ الميلادي تاريخ الميلاد جاهلية الامور الجاهلية التاريخ الميلادي لانه تاريخ تاريخ اسلامي ولا ايش - 01:14:48
نعم تاريخنا اهل الاسلام هو التاريخ الهجري تاريخنا اهل الاسلام هو التاريخ الهجري اما التعريف بميلاد المسيح عليه السلام فهذا يعني من عوائد النصارى واستبدال التاريخ اللي يجري بالتاريخ النصراني يعني تحويله هذا من اثار - 01:15:11
ما يسمى بالاستعمار وحرام على المسلمين ان يترك تاريخ المسلمين الذي ارخ به وبدأه الطعامة وتتابع المسلمون اعتماده الى ان جاء جاءت القرون المتأخرة يعني عصور غلبت النصارى على بلاد الاسلام - 01:15:41
الاخيرة سؤالك الاخير في اي قسم يدخل الدهريون الملحدون من اقسام الكفار او المشركون مرة ثانية اي قسم يدخل الدهريون الملحدون من الكفار الزهريون من اقسام الكفار ها المنافقون او المشركون - 01:16:14
ان اظهروا الاسلام فهم منافقون وان لم يظهروا الاسلام من المشركين لانهم عابدوا الشيطان يعني حتى اللي ما اتخذوا معبود وهو عبد الشيطان هو عبد الشيطان اللي ما له اله معين يحددها من حجر او شجر او شخص - 01:16:45
او بشر معبوده الشيطان وامتاز اليوم ايها المجرمون الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم جميع المشركين جميع المشركين هم عابدوا الشيطان - 01:17:19
نسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لتحقيق التوحيد وان يوفقنا لاخلاص العمل لوجهه الكريم وان يعيذنا من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن شر الشيطان وشركه هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 01:17:45